

بحار الأنوار

[274] ذكرهم اياه، فقالوا اللهم نعم، فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعه بادرهم، فقال: كلما قلت حق قد سمعناه بآذاننا ووعنه قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بعد هذا إنا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا، واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة (1) فقال على (عليه السلام): هل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، قد سمعنا هذا منه كما قال (2) وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال على (عليه السلام) لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم علينا شفى الكعبة: إن قتل الله محمدا أو مات لتزول هذا الأمر عنا أهل البيت، فقال أبو بكر: فما علمك بذلك ما أطلعناك عليها؟ فقال على (عليه السلام): أنت يا زبير وأنت يا سليمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألكم بالله وبالإسلام أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون أن فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا على ما صنعوا؟ فقالوا اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك لك: إنهم قد تعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم كتابا إن قتلت أومت أن يزووا عنك هذا يا علي فقلت: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدوهم وناذبهم، وإن لم تجد أعوانا فبايعهم واحقن دمك، فقال

_____ وأما حيازة ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد عرفت شرحه في ص 224 من هذا الجزء راجعه إن شئت. (1) قد مر في ذلك كلام منا ص 125، راجعه. (2) لكنه نفسه كذب هذا الحديث حيث جعل الأمر شورى بين ستة وجعل عليه واحدا منهم، ومع أنه أسس الشورى بشريعة لا يرجى الخلافة لعلي (عليه السلام)، لم يثق بذلك ووصاه فقال له (عليه السلام): إن وليت من أمر الناس شيئا فلا تحملن بنى عبد المطلب على رقاب الناس. وللکلام بقية سيوافيك انشاء الله تعالى.
